حيفا تحت أضواء القمر

للأستاذ حسن البحيري

إذا نظرت عيناك من بسيط الغمض
مصابيح (حيفا) وهي باهرة الومض
رأيت السنى لف الدجى ورأيتها نجوم سماء قد نثرن على الأرض
وإن جلت بالطرف اللموح وأنت من
ذرى (الكرمل) الشم الشماخ على نهض
وشارفت أرجاء (الخليج) بظلها وأمواجه بين التبسط والقبض
وقطر السنى ينهل من قمر الدجى فيغسل وجه الماء بالذهب المحض
تصورته صبحاً ... (وحيفا) وسحرها
بقية ليل عند شاطئه الفضى
بقية ليل قد تجمع نجمها
مضى الليل عنها .. وهي بالنجم لم تمض !

(حيفا) حسن البحيري

مسابقة شهرية :

إلى أبي العلاء ...

للشيخ محمد رجب البيومي

ألف دقيقة أم ألف عام كأنك لم تزل تبدو أمامي
أراك تسير بين الناس مثلي فأسأل هل فررت من الحمام
وأقسم قد لمحتك ذات يوم فسرت إلى لقائك في اهتمام
وجئتك والسرور يقيم نفسي ويقعدها على غير انتظام
فأوقعني جلالك في ذهول فلم أفطن لإلقاء السلام
ولو أني ملكت زمام نفسي لأديت التحية باحترام
لدى إليك أسئلة فأسرع بأجوبة تسل بها أوامي
علام لزمت بيتك وهو سجن حمدت بظله طيب المقام
سخطت على الورى فسكنت فيه ورحت تصب نقدك كالسهام
رأيت الذئب يقرب من أخيه فما لك قد بعدت عن الأنام

عذرتك حين ضقت بأم دفر وصرت تحن للموت الزؤام
فلو سلمت لك العينان حيناً لهمت بحبها كل الهيام
فمن ذا يكره الدنيا وفيها تطالعه الطبيعة بابتسام
لئن تلك قد فقدت ضياء عين فضوء حجاك كالبدر التمام
أنار لك الطريق فسرت فيه وذو العينين يخبط في الظلام

أراك مخالفاً في كل رأي فهل لك من سبيل للوئام
تعاف المال وهو أعز شيء حرمت لأجله طيب المنام
ويؤلمني خصامك للغواني فما الداعي إلى هذا الخصام
لعلك رمت منهن اتصالا فمثلك ليس يخلو من غرام
فلما أن صددن وضقت ذرعاً بهن سلكت خطة الانتقام
رأيت الفيد منية كل فرد وإن أبدى السلو على الدوام

تبعت الوهم فاستحدثت رأياً خلطت به الحلال مع الحرام
فهالك أن ترى الفصاب يجرى دم الشاة الضعيفة في الرغام
فهبها لم تكن ذبحت عياناً أما سيغولها ليث الحمام
رويدك لست أرحم من إله تخيرها غذاء للأنام

نقمت على الزواج وأنت أدرى بحكمته فما هذا التعامي
وقلت لئن رزقت فتى سأجني عليه بتركه بين الطغام
حنانك ، عله يغدو مليكا يتيه على الجبابرة العظام
فتاك دعامة لك كيف تبغي خلودك في الحياة بلا دعام
جنيت عليه حين سرى لهيفاً بظهرك يشتكي حجب الظلام

قضيت العمر في شك ممض نفتش عن مصيرك في الرجام
تعز عليك روحك حين تمضي فتسأل هل تؤول إلى انعدام
شكوك حيرتك فكنت تصلى بها ناراً مؤججة الضرام
فليتك قد أرحت النفس منها ولم تنظر إليها باهتمام